



الطبعة الـ 17 للصالون الدولي للكتاب

## مائدة مستديرة حول بروز الكتاب الرقمي

أكدت الجامعية والناشرة التونسية سناء غنيمة أن تطوير الكتاب والنشر الرقمي في الدول النامية يعد ضرورة بالنسبة لهذه الأخيرة المطالبة بالالتحاق بالثورة التكنولوجية والرقمية التي يشهدها العالم . وخلال مائدة مستديرة نظمتها الوكالة الجزائرية للاشعاع الثقافي في إطار الطبعة الـ 17 للصالون الدولي للكتاب بالجزائر تمت مناقشة موضوع بروز الكتاب الرقمي بحضور الناشر الأرجنتيني أوكتايفو كولاسز و الناشرة التونسية سناء غنيمة ورئيس الجمعية الوطنية للنشر الرقمي عمر عريبي .ويعد أن قدمت المضامين الترفيحية والتعليمية التي تنتجها و تسوقها في تونس طرحت سناء غنيمة إشكالية التبعية التكنولوجية للدول النامية كونها لا تعد أي بلد منتج للدعائم (تابليت) اللوح الرقمي (أو الهواتف) . وتدارك هذا النقص أكدت أنه بإمكان الدول النامية تطوير صناعة المضمون الرقمي.

ومن جهته قدم الناشر الأرجنتيني أوكتايفو كولاسز دراسة مقارنة لنسب ولوج الكتاب الرقمي مناطق أمريكا اللاتينية وشمال إفريقيا وإفريقيا الواقعة جنوب الصحراء وبلدان أخرى مثل روسيا والهند والصين .ويبدو حسب هذه الدراسة أن دولاً مثل الصين والبرازيل تعد الأكثر تقدماً في مجال الكتاب الرقمي وذلك بفضل تحكّمها في التكنولوجيا و الإنتاج المحلي للدعائم .وبخصوص نتائج هذه الدراسة أجمع المتدخلون على القول بأنه منوط بالدول بعث حركية هذا القطاع من خلال الاقتداء بمثال الهند التي تنتج محلياً لوائح رقمية توزعها على التلاميذ بغرض عصرنة قطاع التربية . وترى سناء غنيمة أن دول المغرب العربي تملك هي الأخرى "قدرات هامة جداً" في مجال صناعة المضمون الذي يمكن لسوقه أن تتوسع لتشمل كافة الدول العربية والإسلامية بفضل اللغة المشتركة . لكنها أوضحت أن إرساء صناعة وثقافة "لا يمكن أن يكون من اختصاص مؤسسة خاصة صغيرة ."

وبعد أن أشار إلى أن النشر الرقمي "منعدم" في الجزائر ركز ممثل الجمعية الوطنية للنشر الرقمي عمر عريبي على ضرورة إشراك الدول من أجل ترسيخ النشر الرقمي الذي علاوة عن كونه يمثل "قفزة نوعية بالنسبة للتربية والثقافة من شأنه أيضاً حل بعض مشاكل النشر الكلاسيكي مثل تكاليف الطباعة والتوزيع . "وتتواصل فعاليات الطبعة الـ 17 للصالون الدولي للكتاب (سيلا 2012) المنظم بقصر المعارض بالصنوبر البحري (الجزائر العاصمة) إلى غاية 29 سبتمبر .